

مؤسسة أمين التظلمات.. ركيزة راسخة للحكومة الرشيدة وسيادة القانون في التجربة البحرينية الرائدة

الحبس الاحتياطي ومراكز ومديريات الشرطة، وتؤكد المؤشرات الإدارية الإيجابية، كارتفاع مستوى شفافية الإبلاغ، وهندسة مسارات إدارة التحقيقات، وتوسيع نطاق التعاون الدولي، وجود مسعى مؤسسي مستمر لتعزيز اليات الرقابة التي تقوم بها الأمانة في نطاق اختصاصاتها.

وفي الختام، فإن اليوم العالمي لأمناء التظلمات يعد تذكيراً قوياً بالدور الحيوي الذي تلعبه المؤسسات الرقابية في تعزيز الحوكمة الرشيدة وصون حقوق الإنسان، وإن إطار عمل أمين التظلمات المعاصر يرسم خطاً متواصلاً يربط بين التقاليد الإدارية العريقة مثل «ولاية المظالم» والمعايير الحديثة مثل «مبادئ البندقية»، ليرهن بوضوح على أن المسألة الحقيقية تعتمد على إجراءات التحقيق الموضوعية، وما تلخص إليه من حلول وقرارات وتوصيات ناعمة، ومن هنا فإننا نؤكد أن العمل المستمر للأمانة العامة للتظلمات في البحرين يعكس التزاماً بأضفاء الطابع المؤسسي على الرقابة، وحماية الحقوق الفردية داخل بيئات إنفاذ القانون، وفرض سيادة القانون، ليظل تذكيراً حياً بأن الدفاع عن العدالة الإدارية هو مسؤولية مشتركة تتطلب بقلعة ناعمة، وتعاوناً مجتمعياً، وتقنياً لا يلين في صون كرامة وحقوق الإنسان.

وأخيراً، لا يفوتني أن أقدم بخلص الشكر والتقدير لكل الجهات الوطنية المتعاونة التي تجسد روح الشراكة المؤسسية الفعالة، وفي مقدمتها وزارة الداخلية وعلى رأسها معالي وزير الداخلية، ومنتسبو الوزارة كافة، على ما أبدوه من تعاون مفر ودعم مستمر لأطر العمل الرقابي والشفافية، موصولاً بالشكر والتقدير إلى النيابة العامة، ووحدة التحقيق الخاصة، والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومختلف الوزارات والجهات الحكومية التي تتكامل جهودها معنا لترسيخ أسس العدالة وسيادة القانون في مملكتنا الحبيبة.

○ الأمين العام للتظلمات - رئيس مفوضية حقوق السجناء والمحترزين



بقلم:

غادة حميد حبيب ○

أمين التظلمات مرتبطة بمواصلة الجهود لبناء الوعي والثقة العامة بين شرائح المجتمع كافة، بما يضع شعور الأفراد بالاطمئنان لسرية وفاعلية عملية التحقيق في الشكوى، كما يلتزم مكتب أمين التظلمات بضرورة تحديث أدوات التحقيق وبروتوكولات حماية البيانات مواكبة للتطور التكنولوجي المتسارع. وبمناسبة هذه الذكرى وما يتحقق معها من فاعلية ومصادقية وضمان للمساءلة، تجدر الإشارة إلى أن إنشاء أمانة عامة مستقلة للتظلمات بمملكة البحرين والتي تم تدشينها رسمياً في يوليو من عام 2013م مثمة تطوراً هيكلياً نوعياً ضمن منظومة العدالة الجنائية وأجندة الإصلاح المؤسسي في المملكة، فقد أسست الأمانة بهدف إرساء الرقابة الإدارية، والتحقيق في الشكاوى، وضمان المساءلة التكاملية.

وباعتبارها أول جهاز وطني للتظلمات من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، فإن التجربة البحرينية في هذا المجال تعكس جهداً دؤوباً لترسيخ قواعد وآليات الرقابة المستقلة، ومن خلال عمل الأمانة باستقلالية قانونية ومالية وإدارية كاملة، فإنها تتولى تلقي تظلمات من الجمهور، وتنفيذ زيارات تفقدية دورية ومفاجئة لمراكز الإصلاح والتأهيل ومراكز

يحل اليوم العالمي لأمناء التظلمات، في الخميس الثاني من شهر أكتوبر من كل عام، ليشكل مناسبة ثرية للتأمل في ركيزة أساسية من ركائز الحوكمة الرشيدة وحماية حقوق الإنسان وصون الكرامة الفردية، والتعزيز المستمر للثقة العامة في الأنظمة الإدارية، التي حظت باهتمام ملكي سام من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، حيث استشرف جلالتهم أميبتها المبكرة فكانت ضمن ركائز رؤية البحرين الاقتصادية 2030، لترسيخ دعائم العدالة وسيادة القانون، وبمتابعة مستمرة ودعم حثيث من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، لتعزيز كفاءة وفاعلية الأجهزة الحكومية والمؤسسية، إذ تقف مؤسسة أمين التظلمات بمنأى الجسر الجوي لتعزيز قنوات التواصل بين الأفراد ومؤسسات الدولة، مكرسة جهودها للمساهمة في ضمان العمل بنزاهة وشفافية والنزاهة تام بسيادة القانون.

إذ تستمد مؤسسة أمين التظلمات الحديثة شرعيتها ومعايير عملها التشغيلية من صكوك حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية، وتعد «مبادئ البندقية» (المعرفة رسمياً بمبادئ حماية وتعزيز مؤسسة أمين المظالم)، التي اعتمدها المفوضية الأوروبية للديمقراطية وأقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، من أبرز المعايير الموجهة لهيئات الرقابة المستقلة، وترسي هذه المبادئ معايير واضحة لا غنى عنها لضمان الفعالية المؤسسية لأمين التظلمات، فهي تنص على تمتع هذه الهيئات باستقلالية مؤسسية ومالية تامة عن الجهات التنفيذية، مدعومة بصلاحيات التحقيق والتفتيش، والوصول إلى الوثائق الضرورية، وإجراء زيارات ميدانية وتفتيشية مفاجئة، علاوة على ذلك، تضمن إمكانية الوصول وسرية الإجراءات إلى جميع الشاكين والمشكو في حقهم على حد سواء، وتتكامل هذه المعايير مع أطر دولية أخرى، مثل قواعد نيلسون مانديلا وقواعد بانكوك، لتشكل معياراً عالمياً موحداً لهيئات الرقابة المستقلة حول العالم. من جهة ثانية، فإن فاعلية مكتب

خلال القمة العالمية للأمن الغذائي بأبوظبي.. وزير البلديات والزراعة؛

تعزيز الأمن الغذائي واستدامة وسلامة سلاسل الإمداد تتطلب مواصلة التعاون والتنسيق الإقليمي والدولي



أكد المهندس وائل بن ناصر المبارك وزير شؤون البلديات والزراعة أهمية العلاقات الأخوية التاريخية الراسخة التي تجمع مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وما تحظى به من رعاية واهتمام من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، ويتوجهاً مستمرة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس

الغذائي، وبالتزامن مع فعاليات الأسبوع العالمي للغذاء 2026 ومعرض أبوظبي الدولي للتمور في دورته الثانية عشرة، المقام في مركز أديك أبوظبي، تحت رعاية سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة نائب رئيس مجلس الوزراء

رئيس ديوان الرئاسة، بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان نائب رئيس ديوان الرئيس للشؤون الخاصة. وأكد الوزير أهمية القمة العالمية للأمن الغذائي في تعزيز التعاون الدولي في مجال الأمن

الغذائي، وما يتيح من فرصة لتبادل الخبرات والتجارب، واستعراض التحديات والحلول المبتكرة، ويحث سبيل تطوير منظومات غذائية أكثر استدامة ومرونة وقدرة على مواجهة المتغيرات والتحديات.

وأوضح الوزير أن تعزيز الأمن الغذائي واستدامة وسلامة سلاسل الإمداد يمثلان أولوية تتطلب مواصلة التعاون والتنسيق الإقليمي والدولي، وتوظيف التقنيات الحديثة، وتشجيع الابتكار والاستثمار في القطاعات الزراعية والغذائية، بما يساهم في تطوير منظومات

غذائية أكثر مرونة وقدرة على التعامل مع المتغيرات، وتنويع مصادر الغذاء وتعزيز استمرارية تدفق السلع والمنتجات الغذائية. وأضاف أن الأسبوع العالمي للغذاء يشكل منصة مهمة تجمع المسؤولين وصناع

القرار والخبراء والمستثمرين والمبتكرين من مختلف دول العالم، بما يساهم في تطوير الشراكات وتبادل المعرفة والخبرات واستعراض الحلول والتقنيات الحديثة الداعمة للأمن الغذائي والقطاعين الزراعي والغذائي.

وتقام القمة العالمية للأمن الغذائي في أبوظبي بالتزامن مع فعاليات الأسبوع العالمي للغذاء 2026 والدورة الثانية عشرة من معرض أبوظبي الدولي للتمور في مركز أديك أبوظبي، بمشاركة واسعة من المسؤولين والخبراء والمختصين والمستثمرين، بما يعزز فرص تبادل المعرفة والخبرات والإطلاع على أحدث الابتكارات والتقنيات الداعمة للأمن الغذائي واستدامة القطاع الزراعي والغذائي.

وفيما يتعلق بمعرض أبوظبي الدولي للتمور أكد أهمية المعرض في تعزيز تبادل الخبرات والإطلاع على أحدث التقنيات والابتكارات في قطاع النخيل والتطور، بما يساهم في تطوير الإنتاج الزراعي ورفع كفاءته واستدامته.

وأعرب الوزير عن شكره وتقديره لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وللمؤسسة

إرث زايد الإنساني والأمانة العامة لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي، على الدعوة الكريمة وحسن

الملكية للأعمال الإنسانية تنظم لقاء تهيئة طلبتها الحاصلين على البعثات والمنح الدراسية



تزامناً مع احتفاء المؤسسة بمرور 25 عاماً على تأسيسها نظمت المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية، في فندق كراون بلازا وبدعم من مجموعة فنادق الخليج، لقاءً خاصاً لتهيئة الطلبة الحاصلين على بعثات المؤسسة للعام الدراسي 2026-2027، ضمن مشروع البعثات الدراسية الذي انطلق منذ تأسيس المؤسسة بتوجيه من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم الرئيس الفخري للمؤسسة، إلى جانب الطلبة الحاصلين على مقاعد ضمن برنامج «تميز للمنح الدراسية»، الذي تنفذه المؤسسة بالشراكة المجتمعية مع عدد من المؤسسات الداعمة.

وتضمن اللقاء مجموعة من النصائح والإرشادات الجامعية، قدمها رئيس قسم التمكين والتنمية المجتمعية بالمؤسسة يوسف عبدالله جناحي، تناول خلالها عدداً من الجوانب المهمة التي تعين الطلبة على الاستعداد للمرحلة الجامعية والتعامل مع متطلباتها، كما استعرض تجربته الشخصية وما واجهه خلالها من

تحديات، وكيف أسهم الإصرار والاجتهاد والاستفادة من الفرص المتاحة في تجاوزها وتحقيق طموحاته، باعتباره أحد أبناء المؤسسة الذين حققوا التميز.

كما تضمن اللقاء ورشة تدريبية بعنوان «إدارة الوقت»، قدمتها المدرسة المعتمدة الأستاذة بسمة محمد البلوشي، تناولت خلالها عدداً من المهارات والأساليب العملية المرتبطة بتنظيم الوقت وترتيب الأولويات والاستفادة المثلى منه.

وشمل اللقاء كذلك شرحاً تعريفياً لاتفاقيات البعثات والمنح الدراسية،

قدمه اختصاصي أول تمكين مجتمعي يعقوب محمد أمين، تناول خلاله أهم البنود والالتزامات والإجراءات المتعلقة بالبعثات والمنح، أعقبه توقيع الاتفاقيات مع الطلبة. وأكد رئيس قسم التمكين والتنمية المجتمعية يوسف عبدالله جناحي أن المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية تولي تعليم أبنائها وتمكينهم أكاديمياً اهتماماً كبيراً، انطلاقاً من إيمانها بأن التعليم يمثل أحد أهم مسارات التمكين والاستثمار في الإنسان، مشيراً إلى أن اهتمام المؤسسة يمتد إلى تهيئة الطلبة ومتابعتهم ودعمهم خلال

مسيرتهم الجامعية، وتعزيز قدرتهم على تحمل المسؤولية والتعامل مع التحديات التي قد تواجههم، متمنياً لهم التوفيق في مسيرتهم الأكاديمية، وأن يكونوا نماذج متميزة تسهم بعلمها وقدراتها في خدمة مملكة البحرين.

وتوجهت المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية بالشكر والتقدير إلى مجموعة فنادق الخليج، على دعمها للقاء واستضافته في فندق كراون بلازا، أحد فنادق المجموعة، وذلك في إطار التعاون المستمر بين الجانبين لدعم المبادرات التعليمية الموجهة لأبناء المؤسسة.

محافظ الشـمالـية يؤكد أهمية الشـراكة المجتمعية في تعزيز المبادرات الصحية



عقد حسن عبدالله المدني محافظ المحافظة الشمالية لقاءً مع الدكتور أمين عبدالله رئيس ومؤسس مركز الجنان الطبي، وعلي الفردان رئيس مجلس إدارة مركز دار الحياة الطبي، جرى خلاله بحث سبل تعزيز الشراكة المجتمعية وتنفيذ المبادرات والبرامج الصحية، بما يدعم جهود المحافظة في تعزيز معايير المحافظة الصحية.

وخلال اللقاء أكد المحافظ أهمية تعزيز التعاون مع المؤسسات الصحية والقطاع الخاص في تنفيذ المبادرات المجتمعية، مشيداً بالبرامج والأنشطة التي ينفذها مركز

الجنان الطبي ومركز دار الحياة الطبي، ودورها في تعزيز الثقافة والوعي الصحي لدى أفراد المجتمع، من خلال مبادرات متنوعة تشمل الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية. من جانبها، أعرب الدكتور أمين عبدالله وعلي الفردان عن استعابدهما لتعزيز التعاون مع المحافظة من خلال تنفيذ عدد من المبادرات والبرامج المجتمعية، وتنظيم أيام فعاليات صحية في مختلف مناطق المحافظة الشمالية، بما يساهم في نشر الوعي الصحي ودعم جهود المحافظة في هذا المجال.

سفير البحرين لدى الأردن يلتقي رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردني



قام الشيخ خليفة بن عبدالله بن حمد آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى المملكة الأردنية الهاشمية، برفاقه العسكري للمملكة في عمان، بزيارة عطوفة اللواء الركن مجدي محمد حماد الحراسيس رئيس هيئة الأركان المشتركة في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية التاريخية الوثيقة التي تجمع بين البلدين الشقيقين، ومناقشة عدد من الموضوعات محل الاهتمام المشترك.

المجلس الأعلى للبيئة يطور خدمة تعديل المنتجات المعتمدة



في إطار الجهود الحكومية الرامية إلى مواصلة تطوير جودة الخدمات وإعادة هندستها طوّر المجلس الأعلى للبيئة خدمة تعديل المنتجات المعتمدة، التي تهدف إلى تعزيز كفاءة إدارة ومتابعة المنتجات الكيميائية المعتمدة، وضمان الامتثال لمتطلبات الاتفاقيات والتشريعات الوطنية ذات الصلة.

ويوجب الخدمة المطورة تم تقليص مدة إنجاز الخدمة من 20 يوم عمل إلى 5 أيام عمل، وتقليل اتفاقية مستوى الخدمة بنسبة 25% كحد أدنى، وتحقيق التحول الإلكتروني للخدمات بنسبة 100%، إلى جانب تحسين واجهة وتجربة المستخدم وتبسيط الإجراءات، وتحسين الأنظمة المعمول بها، وتوحيد معلومات الخدمات المنشورة في جميع القنوات. وفي هذا

السياق أكدت أمينة حمد الرميحي الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للبيئة أن تطوير الخدمات الرقمية وتبسيط الإجراءات يأتي في إطار مواصلة تعزيز كفاءة العمل التنظيمي والرقابي، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين، مشيرة إلى أن تطوير خدمة تعديل المنتجات المعتمدة يساهم في تسريع إجراءات المراجعة والاعتماد،

وتعزيز دقة البيانات والامتثال للمعاملات التنظيمية، ودعم كفاءة أعمال الرقابة والتفتيش، إلى جانب توفير الوقت والجهد على المؤسسات والمستثمرين ويدعم بيئة الأعمال. وأوضحت الرميحي أن الخدمة تمكن المنشآت من تحديث بيانات المنتجات المعتمدة مسبقاً، سواء بتعديل معلومات المنتج الأساسية أو الكميات السنوية المعتمدة، أو إلغاؤها، حيث يتحقق النظام تلقائياً من سريان الترخيص والبيانات المسجلة لتبسيط إجراءات المراجعة واعتماد التعديلات إلكترونياً وتحديثها مباشرة ضمن قائمة المنتجات المعتمدة، مؤكدة مواصلة المجلس توفير الحلول الرقمية وتطوير منظومة خدماته خلال الفترة المقبلة، بما يعزز كفاءة الأداء ويوفر تجربة أكثر سهولة وسلاسة للمستفيدين.